في لفظ الحين ومارادفه من اسما الزمان و من اوله عملها فيما رادفه كالساعة قوله

ندم البغات ولات ساعة مندم ۰ والبغي مرتع مبتغيه وخيم ۰

وكلام المصنف محتمل للقولين وجزم بالثاني في التسهيل ومذهب الاخفش انها لا تعمل شيا وانه ان وجد الاسم بعدها منصوبا فناصبه فعل مضمر والتقدير ولات ارى حين مناص وان وجد مرفوعا فهو مبتدا والخبر محذوف والتقدير ولات حين مناص لهم اي ولات حين مناص كاين لهم انتهى والله اعلم ۰

افعال المقاربه

ككان كاد وعسى لكن ندر ۰ غير مضارع لهذين خبر

هذا هو القسم الثاني من افعال الناسخة وهو كاد واخواتها وذكر المصنف منها احد عشر فعلا ولا خلاف في انها افعال الا عسى فنقل عن ثعلب انها حرف ونسب ايضا لابن السراج والصحيح انها فعل بدليل اتصال تا الفاعل واخواتها بها نحو عسيت وعسيتم وعسيتن وهذه الافعال تسمى افعال المقاربه وليست كلها كذلك بل هي على ثلاثة اقسام احدها ما دل على المقاربة وهي كاد وكرب واوشك والثاني ما دل على الرجا وهي عسى وحرى واخلولق والثالث ما دل على الانشا وهي جعل وطفق واخذ وعلق وانشا فتسميتها افعال مقاربه من باب تسمية الكل باسم البعض وكلها تدخل على المبتدا والخبر فترفع المبتدا اسما لها ويكون خبره خبرا لها في موضع نصب وهذا هو المراد بقوله ككان كاد وعسى لكن الخبر في هذا الباب لا يكون الا مضارعا نحو كاد زيد يقوم وعسى زيد ان يقوم وندر مجيه اسما بعد عسى وكاد كقوله

اكثرت في العذل ملحا دايما ۰ لا تكثرن اني عسيت صايما ۰

وقوله

فابت الى فهم وما كدت ايبا ۰ وكم مثلها فارقتها وهي تصفر ۰

وهذا هو مراد المصنف بقوله لكن ندر الى اخره لكن في قوله غير

مضارع فيه

مضارع فيه ابهام فانه يدخل تحته الاسم والظرف والجار والمجرور والجملة الاسمية والجملة الفعلية بغير المضارع ولم يندر مجي هذه كلها خبرا عن عسى وكاد بل الذي ندر مجي الخبر اسما واما هذه فلم يسمع مجيها خبرا عن هذين الفعلين اعني كاد وعسى ۰

وكونه بدون ان بعد عسى ۰ نزر وكاد الامر فيه عكسا

اي اقتران خبر عسى بان كثير وتجريده من ان قليل وهذا مذهب سيبويه ومذهب جمهور البصريين انه لا يتجرد خبرها من ان الا في الشعر ولم يرد في القران الا مقترنا بان قال الله تعالى فعسى الله ان ياتي بالفتح وقال عسى ربكم ان يرحمكم ومن وروده بدون ان قوله

عسى الكرب الذي امسيت فيه ۰ يكون وراه فرج قريب ۰

وقوله

عسى فرج ياتي به الله انه ۰ له كل يوم في خليقته امر ۰

واما كاد فذكر المصنف انها عكس عسى فيكون الكثير في خبرها ان يتجرد من ان ويقل اقترانه بها وهذا بخلاف ما نص عليه الاندلسيون من ان اقتران خبرها بان مخصوص بالشعر فمن تجرده من ان قوله تعالى فذبحوها وما كادوا يفعلون وقال الله تعالى من بعد ما كاد تزيغ قلوب فريق منهم ومن اقترانه بان قوله صلى الله عليه وسلم ما كدت ان اصلي العصر حتى كادت الشمس ان تغرب وقوله

كادت النفس ان تفيض عليه ۰ اذ غدا حشو ريطة وبرود ۰

وكعسى حرى ولكن جعلا ۰ خبرها حتما بان متصلا ۰
والزموا اخلولق ان مثل حرى ۰ وبعد اوشك انتفا ان نزرا

يعني ان حرى مثل عسى في الدلالة على رجا الفعل لكن يجب اقتران خبرها بان نحو حرى زيد ان يقوم ولم يتجرد خبرها من ان لا في الشعر ولا في غيره وكذلك اخلولق تلزم ان خبرها نحو اخلولقت السما

Copyright © King Saud University